

بحار الأنوار

[283] المتقدم ذكره أعلى ا□ مقامه ، ورفع في الخلد أعلامه وقد كنت سألت عنه سلمه ا□ أن يكتب لي تلك الحكايات الآتية المنسوبة إلى والده المعظم التي سمعتها من الجماعة فان أهل البيت أدرى بما فيه ، مع ما هو عليه: من الاتقان والحفظ والضبط والصلاح والسداد والاطلاع ، وقد صاحبت في طريق مكة المعظمة ذهابا وإيابا فوجدته أيده ا□ بحرا لا ينزح وكنزا لا ينفد ، فكتب إلي مطابقا لما سمعته من تلك العصابة . وكتب أخوه العالم النحرير ، وصاحب الفضل المنير ، السيد الأمجد السيد محمد سلمه ا□ تعالى في آخر ما كتبه: سمعت هذه الكرامات الثلاثة سماعا من لفظ الوالد المرحوم المبرور عطر ا□ مرقد . صورة ما كتبه: بسم ا□ الرحمن الرحيم حدثني بعض الصلحاء الأبرار من أهل الحلة قال: خرجت غدوة من داري قاصدا داركم لأجل زيارة السيد أعلى ا□ مقامه فصار ممري في الطريق على المقام المعروف بقبر السيد محمد ذي الدمعة فرأيت على شباك الخرج إلى الطريق شخصا بهي المنظر يقرأ فاتحة الكتاب ، فتأملته فإذا هو غريب الشكل ، وليس من أهل الحلة . فقلت في نفسي: هذا رجل غريب قد اعتنى بصاحب هذا المرقد ، ووقف وقرأ له فاتحة الكتاب ، ونحن أهل البلد نمر ولا نفعل ذلك ، فوقفت وقرأت الفاتحة والتوحيد ، فلما فرغت سلمت عليه ، فرد السلام ، وقال لي: يا علي أنت ذاهب لزيارة السيد مهدي ؟ قلت: نعم ، قال: فاني معك . فلما صرنا ببعض الطريق قال لي: يا علي لا تحزن على ما أصابك من الخسران وذهاب المال في هذه السنة ، فانك رجل امتحنك ا□ بالمال فوجدك مؤديا للحق وقد قضيت ما فرض ا□ عليك ، وأما المال فانه عرض زائل يجيء ويذهب ، وكان قد أصابني خسران في تلك السنة لم يطلع عليه أحد مخافة الكسر ، فاعتممت في نفسي وقلت: سبحان ا□ كسري قد شاع وبلغ حتى إلى الأجانب ، إلا أنني قلت له في الجواب: الحمد □ على كل حال ، فقال: إن ما ذهب من مالك سيعود
